

كشف المين

لشبه

دجال البحرين

كتبه :

سليمان بن مبروك الحربي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا،
وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ﴿١﴾ وَاعْتَصِمُوا
بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ
قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ
مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ
رَقِيبًا﴾، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ ﴿٢﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِحُّوا
عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾.

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ
قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾.

أما بعد

فقال — تعالى — ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ
مِمَّا تَصِفُونَ﴾.

وقد اطلعت على ما نشره وسجله فوزي البحريني الذي ينتسب إلى العلم مجرد انتساب فلم يحقق العبودية التي بينتها الرسل، مع ضعف في العقل، وقلة العلم في الدين، وحب للظهور والتعالم، فحاله هو ما ذكر ابن تيمية - رحمه الله - وقال: "هذا باب وقع فيه كثير من الشيوخ، وسببه ضعف تحقيق العبودية التي بينتها الرسل، وحررها الامر والنهي الذي جاؤا به، بل ضعف العقل الذي به يعرف العبد حقيقته، وإذا ضعف العقل، وقل العلم بالدين، وفي النفس محبة انبسطت النفس بحمقها في ذلك كما ينبسط الانسان في محبة الانسان مع حمقه وجهله". فالبحريني موسوم بالجهل والحمق، والبعد عن العلم والعلماء، فليس غريباً عليه أن يرمي جهله على أهل العلم، ويسيء في الأدب إليهم، ولا يعرف لهم قدراً ولا حقاً، وقد قيل:

وقدر كل امرئ ما كان يحسنه * * * * * والجاهلون لأهل العلم أعداء
فماذا عسى أن يصدر من هذا الجاهل إلا السوء، فانظر إليه في سفهه وإفكه،
وخطله وافترائه، مزيفاً للحقائق، ومعتدياً على العلامة الشيخ فالح بن نافع
الحربي - حفظه الله -، ذلك العالم الذي يعرفه العلماء والعامّة والخاصة من أهل
السنة، وينزلونه منزلته، فهو غني عن التعريف، وقد قال الامام عبد العزيز بن باز
- رحمه الله -: الشيخ فالح من خواص علماء المدينة النبوية، وأوصى بأخذ العلم
عنه، وقد زكاه وأثنى عليه العلامة الشيخ صالح الفوزان - حفظه الله - وكان
معروفاً عند الشيخ محمد بن صالح العثيمين، وله عنده تقدير خاص، ويقدمه في
الحديث بين يديه، وقد استفاد منه الكثير من العلماء، وطلبة العلم، ومن عوام
الذين استفادوا منه هذا العاق المفترى البحريني، - ولكن كما قال ابن القيم -
رحمه الله - "الجاهل الظالم لا يرى الإحسان إلا إساءة، ولا الهدى إلا الضلالة" -

وقد أثنى عليه هو نفسه قبل أن يتغير عقله، ويعلم هذا من حوله، بل طلب منه طبع كتبه للنشر لينتفع بها، وأخيراً كتاب الشيخ: (فن الأفنان..) طبعه وأرسله إليه للتصحيح دون طلب منه، وأعلن الثناء على الشيخ في رسائله وأحاديثه، ونقل عنه، وبعد انحرافه قلب له ظهر المجن، ولم يعدل في القول، ولم ينصف في التعامل، وكفره بشيء التكفير به تكفير لعلماء أهل السنة والجماعة، وحاله كما قال ابن القيم - رحمه الله - : «..الجاهل الظالم يخالفك بلا حجة، ويكفرك أو يبدعك بلا حجة، وذنبك رغبتك عن طريقته الوخيمة، وسيرته الذميمة، فلا تغتر بكثرة هذا الضرب، فإن الآلاف المؤلفة منهم لا يعدلون بشخص واحد من أهل العلم، والواحد من أهل العلم يعدل بملء الأرض منهم».

وبتصدره خالف أدلة الشرع وإجماعات العلماء بسلاطة لسانٍ وسوء أدبٍ وفجاجة أحكام، فابتلي بالشذوذ ومن ذلك خلافه لإجماع العلماء في استحباب صيام يوم عرفة لغير الحاج، فكانت جنايته على الدين، بل طعن في العلماء الذين أجمعوا على استحباب صيام يوم عرفة لغير الحاج، بقوله: إنهم خرجوا عن الصراط المستقيم، وإنهم من القوم الذين يحكمون الدين بآراء الرجال وبحسب عادات البلدان، وإن هذا الذي تربوا عليه، وقلدوا آباءهم، وقالوا بقول مشايخهم، وإنهم قالوا بدون نظر في الأدلة الشرعية.

وهذا كلام غاية في الغرور والبعد عن احترام العلم وأهله لا يفعله إلا عدو كاشح تنطلق عداوته من حقه على حملة الدين، وهي عداوة للدين نفسه، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين».

وأنت ترى أنه في كلامه لم يستثن أحداً ممن قال بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في صوم يوم عرفة لغير الحاج فضلاً عن تبديعه لهم مخالفاً بذلك الإجماع وكما سيأتي

تصدّر للتدريس كل مهووس * * * * * بليد تسمى بالفقيه المدرّس
فحقّ لأهل العلم أن يتمثلوا * * * * * ببيت قديم شاع في كل مجلس
لقد هزلت حتى بدا من هزالها * * * * * كلاها وحتى سامها كل مفلس

فما جرى وحصل منه تجاه الشيخ فالح والعلماء كشف حقيقته ومبلغ علمه وعقله وإنما هو منتشع بما لم يعط وصدق نفسه أنه في مصاف العلماء وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين: «المنتشع بما لم يعط كلابس ثوبى زور»

ومهما يكن عند امرئ من خليقة * * * * * وإن خالها تخفى على الناس تعلم

قال الشيخ فالح الحربي - حفظه الله - : "لقد كفرني البحريني بشيء هو قول علماء أهل السنة وعقيدتهم، وتكفيره لي في ذلك بقوله عني: زنديق؛ لأن الزنديق لا تطلق إلا على النفاق الاعتقادي المخرج من الملة؟!!"

بعض تخليطات فوزي البحريني

- مخالفة إجماع العلماء في استحباب صيام يوم عرفة لغير الحاج.
- وتبديع من يقول بالصيام ولم يقل به أحد غيره - أيضاً -، وهو قول بدعي.

- مخالفة الأدلة الشرعية والإجماع والشذوذ في قوله بالإفطار قبل غروب الشمس، والسحور بعد طلوع الفجر حتى يظهر الإحمرار شاذاً بذلك - أيضاً - عن الأدلة وإجماع العلماء.
- طعنه في العلماء الذين يثبتون حديث ظل العرش؛ بأنهم حكموا على صحة الأحاديث بالظن.
- تقييده قواعد باطلة على خلاف منهج أهل السنة والجماعة.
- لا يعذر مما نقل عن بعض أهل العلم من الذين يقولون بأحاديث ظل العرش.
- حكمه على الشيخ فالح الحربي بالبدعة وإخراجه من الملة فقال: "إنه يحرف ويؤول ويعطل وأنه يوافق الجهمية والمعتزلية والأشعرية والإباضية"^(١). وقال: "فالح زنديق وملحد...!!؟".
- التآلي على الله بقوله: "هذا هو فالح يعظمه الجهلة الذين عنده على أنه عالم، وهو جاهل، بل هو أحقر العباد عند الله - تعالى - وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعند المؤمنين".

قلت ولذلك ليّ معه وقفات:

^(١) فالبحريني يعلم كذبه بهذا وافترائه، وفجوره، فأصحاب هذه المذاهب لا يقبلون الشيخ فالحاً؛ لأنه عدوهم ولا يقبلون علماء أهل السنة - أيضاً -، لأن الشيخ فالحاً لم يكن على ما زعمه فوزي وحده، بل يتوجه قوله وحكمه إلى كل أهل السنة، بل أهل المذاهب التي ذكرهم يقبلون البحريني وأمثاله من الجهلة والمغفلين .

الوقفه الأولى

أولاً: قوله: "فبماذا يؤول فالح الخربي [كذا] ^(١) - بزعمه - حديث الظل، فيؤوله بأنه ظل العرش، وزعم أن هناك أحاديث صحاح".
وقال - أيضاً - : إن فالحاً "وقع في الزندقة والإلحاد".

قلت: وقول الشيخ فالح الخربي - حفظه الله - هو إثبات ظل لله - تعالى - على ظاهره من غير تأويل، وإثبات ظل للعرش.

والقول الذي قال به الشيخ فالح - حفظه الله - هو قول علماء أهل السنة والجماعة قاطبة، ووردت به نصوص صحاح، ولم يرد أهل السنة شيئاً منها؛ بل أعملوها كلها؛ فإما أن يكون (الظل) هو ظل العرش، ويكون حديث ظل عرشه مفسراً لحديث في ظله، وإما أن يكون (الظل) ظل الله على ما يليق به.
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله. ورجل تصدق أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه» متفق عليه.

(١) انظر أدب هذا الرجل وسوء خلقه.

قال الشيخ صالح بن عثيمين - رحمه الله - (في مكارم الأخلاق ص ٥٠): " فكل من كان ناقص الخلق فهو ناقص الدين فكمال الدين بكمال الخلق "

وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من نفس عن غريمه أو محى عنه كان في ظل العرش يوم القيامة» رواه البغوي في شرح السنة وقال هذا حديث حسن وصححه الألباني

وعن أبي مسلم قال قلت لمعاذ والله إنني لأحبك لغير دنيا أرجو أن أصيبها منك، ولا قرابة بيني وبينك، قال: فلا شيء قلت لله، قال: فاجذب حبوتي ثم قال أبشر إن كنت صادقاً فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المتحابون في الله في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء»،... صححه الألباني وقال: رواه ابن حبان في صحيحه، وروى الترمذي حديث معاذ فقط ولفظه (صحيح)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لما أصيب إخوانكم يعني يوم أحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب مظلة في ظل العرش» وصححه الألباني.

وحديث أبي قتادة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من ترك لغريمه أو تجاوز عنه كان في ظل العرش يوم القيامة» صححه الألباني وعند الألباني في صحيح الجامع برقم (١٩٣٧) حديث معاذ: «إن المتحابين بالله في ظل العرش». قلت: وهناك أحاديث أخر صحاح.

قال ابن القيم - رحمه الله - (في روضة المحبين ونزهة المشتاقين ص ٤٨٥، والوابل الصيب ص ٦٥): «التاسع والأربعون: أن مخالفة الهوى توجب شرف الدنيا وشرف الآخرة وعز الظاهر وعز الباطن ومتابعته تضع العبد في الدنيا والآخرة وتذله

في الظاهر وفي الباطن وإذا جمع الله الناس في صعيد واحد نادى مناد ليعلمن أهل الجمع من أهل الكرم اليوم ألا ليقم المتقون فيقومون إلى محل الكرامة وأتباع الهوى ناكسو رؤوسهم في الموقف في حر الهوى وعرقه وألمه وأولئك في ظل العرش”

وقال - أيضاً - (في الفوائد ص ١٥٠ - ١٥٢): ”وأكمل الناس لذة من جمع له بين لذة القلب والروح، ولذة البدن فهو يتناول لذاته المباحة على وجه لا ينقص حظه من الدار والآخرة، ولا يقطع عليه لذة المعرفة والمحبة والأنس بربه، فهذا ممن قال - تعالى - فيه: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾، وأبخسهم حظاً من اللذة من تناولها على وجه يحول بينه وبين لذات الآخرة، فيكون ممن يقال لهم يوم استيفاء اللذات، ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا﴾، فهؤلاء تمتعوا بالطيبات، وأولئك تمتعوا بالطيبات وافترقوا في وجه التمتع، فأولئك تمتعوا بها على الوجه الذي أذن لهم فيه، فجمع لهم بين لذة الدنيا والآخرة، وهؤلاء تمتعوا بها على الوجه الذي دعاهم إليه الهوى والشهوة وسواء أذن لهم فيه أم لا فانقطعت عنهم لذة الدنيا، وفاتتهم لذة الآخرة، فلا لذة الدنيا دامت لهم، ولا لذة الآخرة حصلت لهم، فمن أحب اللذة ودوامها والعيش الطيب فليجعل لذة الدنيا موصلاً له إلى لذة الآخر؛ بأن يستعين بها على فراغ قلبه لله وإرادته وعبادته فيتناولها بحكم الاستعانة والقوة على طلبه لا بحكم مجرد الشهوة والهوى، وإن كان ممن زويت عنه لذات الدنيا وطيباتها فليجعل ما نقص منها زيادة في لذة الآخرة، ويجم نفسه ههنا بالترك ليستوفيها كاملة هناك، فطيبات الدنيا ولذاتها نعم العون لمن صح طلبه لله والدار الآخرة وكانت همه، ... ” إلى أن قال: ” فهذه بعض آثار ترك المعاصي في الدنيا؛ فإذا مات تلقته الملائكة بالبشرى من ربه

بالجنة، وبأنه لا خوف عليه ولا حزن وينتقل من سجن الدنيا وضيقها إلى روضة من رياض الجنة، ينعم فيها إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة كان الناس في الحر والعرق وهو في ظل العرش...”

وقد سئلت اللجنة الدائمة في الفتوى رقم (١٩٩٣٩):

ما المراد بالظل المذكور في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله» الحديث.

ج: المراد بالظل في الحديث: هو ظل عرش الرحمن -تبارك وتعالى- كما جاء مفسراً في حديث سلمان رضي الله عنه في (سنن سعيد بن منصور)، وفيه: «سبعة يظلهم الله في ظل عرشه» الحديث. حسن الإسناد الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى- في (الفتح ١٤٤/٢).

وقال الحافظ ابن رجب - رحمه الله تعالى -، في آخر شرحه لهذا الحديث من (صحيح البخاري ٥١/٦) ما نصه: (وخرج الإمام أحمد والترمذي وصححه، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من نفس عن غريمه أو محا عنه كان في ظل العرش يوم القيامة»^(١)). وهذا يدل على أن المراد بظل الله: ظل عرشه.

وقد أشار ابن القيم رحمه الله تعالى في (الوابل الصيب) وفي آخر كتابه (روضة المحبين) إلى هذا المعنى.

^(١) رواه من حديث أبي قتادة رضي الله عنه باللفظ المذكور: أحمد ٣٠٠/٥، ٣٠٨، والدارمي ٢٦٢/٢، وابن أبي شيبة ١٢/٧، ٢٥٠، والبيهقي في (الشعب) ٤٢٧/٢ برقم (١٠٧٤٦) (ط: الهند)، والبعوي ٨/ ١٩٩ برقم (٢١٤٣). كما رواه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: ^{***} من أنظر معسراً أو وضع له أظله الله في ظل عرشه يوم القيامة) أحمد ٣٥٩/٣، والترمذي ٥٩٩/٣ برقم (١٣٠٦) "

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو ... عضو ... نائب الرئيس ... الرئيس

بكر أبو زيد ... صالح الفوزان ... عبد الله بن غديان ... عبد العزيز آل الشيخ ...
عبد العزيز بن عبد الله بن باز".

وسئل الامام عبد العزيز بن باز - رحمه الله - يقول السائل: أثر عنكم - حفظكم
الله - ... أن الظل صفة من صفات الله - عز وجل -.

الشيخ ابن باز - حفظه الله - مداخلًا: سبعة يظلمهم الله في ظله لا يؤول إلا على
الوجه اللائق بالله، اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي، وهذا يخبر به كما
أخبر النبي صلى الله عليه وسلم، يقول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة: أين
المتحابون بجلالي اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي ويقول سبعة يظلمهم الله
في ظله، فلا حاجة إلى التأويل، العرش له ظل، والله له ظل، على الوجه اللائق
بالله.

الشيخ عبد العزيز السدحان: يا شيخ أحسن الله إليك من قال إن الرواية العامة في
ظله جاءت مقيدة في ظل عرشه.

الشيخ ابن باز - رحمه الله - : ما يقيد، ما لزوم تقيد، هذا حديث وهذا حديث
انتهى من الوجه الثاني من الشريط السابع من سلسلة لقاء مع إخوة في الله ..
والشيخ ابن قعود ومجموعة من طلبة العلم".

قلت: وهذا كلام الشيخ بن باز - رحمه الله - هو نفسه كلام الشيخ فالح - حفظه
الله

وقال الشيخ عبد الكريم الخضير (في شرح بلوغ المرام ٥٩ / ٢٠): " عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله» يعني لا شيء يستظل به الناس إلا ظل الله - جل وعلا -، جاء في بعض الروايات «يظلهم في ظل عرشه»، وحمل بعضهم ما في حديث الباب على ذلك ورجحوه سبعة يظلهم الله في ظل عرشه، وبهذا جزم جمع من أهل العلم، ومنهم من يقول: يمكن، ما دام ثبت في الحديث الصحيح: أن الله - جل وعلا - له ظل ما المانع من إثباته؟، وهذا ينحو إليه جمع من أهل العلم، ما دام ثابت في الصحيح، لا أحد، لا كلام لأحد في مثل هذا، فيثبت ما أثبته الله - جل وعلا - لنفسه، فيثبت له الظل، والحديث صحيح وليس لأحد كلام، من هم من يقول: يحمل هذا على هذا فيقدر مضاف فيكون في ظله على تقدير مضاف، ويكون التقدير في ظل عرشه، في ظله أي في ظل عرشه، ويجعلون هذا من مثل قوله - جل وعلا - ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ [سورة يوسف]، والمراد أسأل أهل القرية، وهذا عند من يثبت المجاز، مجاز الحذف ما فيه إشكال، لكن المحقق عند أهل التحقيق أنه لا مجاز لا في اللغة ولا في النصوص، والمجاز لسببه ولج المبتدعة إلى ما وقعوا فيه من نفي لما أثبته الله - جل وعلا - لنفسه، ومنهم من يخص هذا الباب بعدم دخول المجاز فيه؛ لأنه أمر غيبي، فلا يقاس على ما جاء في لغة العرب في مخاطبتهم، المقصود أن هذه المسألة خلافية، والحديث صحيح لا إشكال فيه، ولا مانع إطلاقاً من إثبات الظل لله - جل وعلا -، وإثبات ظل العرش ثابت وكل له ظله".

قلت: إذن الشيخ فالح قال بعلم، ولم يكن بدعاً في قوله، فقد أخذ بالدليل وفهم فهم العلماء، وقد سبقه علماء أجلاء من أهل السنة، ولا يخالفه أحد من علماء

العصر والمتقدمين، والشيخ شأنه كشأن العلماء، وكان البحريني معهم كواو ألحقت
بعمرو، وكان يزكي الشيخ فالحاً مع علماء أهل السنة عندما كان يقول بعدل
وإنصاف، وهو الآن لما قال بهوى شذ عنهم، وأنكر ما كان يعرف، وفجر في
خصومته ولم يعدل ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى﴾.

وقد جاء عن السلف قولهم: "إن من أعمى الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر أو أن
تنكر ما كنت تعرف"

وكان هذا القول لم يقل إلا في هذا البحريني:

أثبت باطلا فيكون حقاً * * * وحقاً غير ذي شبه لويت

ولذلك وقع في التناقض المسقط لعدالته ولقبول قوله.

وقد قال الشيخ عبد العزيز الراجحي حفظه الله "وأما صفة الظل فدليله حديث:
سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله قال النووي المراد ظل عرشه كما دل
عليه الحديث الآخر، والصواب أنهما حديثان، ففي هذا الحديث الظل صفة
للرب، وفي الحديث الآخر صفة للعرش فهما حديثان".

قلت: وهذا - أيضاً - كلام الشيخ الراجحي هو نفسه كلام الشيخ فالح - حفظه
الله - وأي كلام للبحريني بعد هذا كله، وليسكت الأدياء إذا تكلم العلماء.
وما ذكرناه عن فوزي البحريني مما اختص به الشيخ فالحاً فحكم عليه بالإلحاد
والزندقة.

وإن الحكم عليه بالإلحاد حكم جائر ظالم معتد فضلاً عن الحكم بالزندقة فهو
تكفير له وإخراج له من الدين، ولازمه والحكم بالإلحاد - أيضاً - حكم على

أولئك العلماء الأجلاء من أهل السنة مع الشيخ فالح، ولا مفر له من ذلك مهما لج وفجر في الخصومة.

وإما إن هذا مجتهد ولا يحكم عليه، وذاك يحكم عليه؛ فهي مضحكة أملتها خلعة جبن الجبناء ممن يخافهم ويهابهم، وهو تععيد على غير أساس من العلم والدين.

ثانياً:

قول البحريني فوزي "وفي الحقيقة بينا على أن أحاديث ظل العرش ضعيفة، ومنكرة، ولا تصح، وعندني في ذلك جزء كامل في تضعيف هذه الأحاديث ولم تثبت..."

قلت: وهل أنت أهل لهذا الحكم؟، هذا له الجهابذة من العلماء، ومثلك يسكت، وجزؤك يحرق.

الوقف الثانية

أولاً:

قول البحريني " وذكر فالح الخربي [كذا] بأنه قال بظل العرش الإمام ابن منده، وكذلك الحافظ ابن حجر وغيرهما، وكذلك الشيخ الألباني، وكذلك حافظ الحكمي، وكذلك الشيخ مقبل وغيرهما .. ففي الحقيقة هؤلاء علماء من أهل

الاجتهاد ومعذورون لاجتهادهم وهؤلاء العلماء لهم أجر واحد؛ لأنهم أخطأوا في هذا لأنهم ظنوا أن أحاديث ظل العرش صحيحة وهي ضعيفة.....”

قلت: وهذا من تناقض البحريني، وقد أثبت أن هناك علماء قالوا بتفسير (الظل) بظل العرش، وهم على - زعمه - مؤولة لكن يعذرهم كونهم مجتهدين فأخطأوا؟! وهذه على قاعدته الفاسدة العائلة الماثقة، بل البدعة في مقابل تبديعه لأهل العلم بغير حق، وهذا يدل على أنه ليس له عقل سوي، وقد كمل نصيبه من الضلال، وأوتي من هواه وقصده السيء.

والعجب أن هؤلاء العلماء عند فوزي البحريني حكموا على صحة الأحاديث بالظن، أما هو فيرى نفسه أن حكمه على ضعف الأحاديث يقيناً؟!، وهذا نهاية الجهل والغرور والخذلان الذي مثله لا يحسد عليه، وإذا كان هذا هو العلم فما هو الجهل؟!!

ويصدق عليه قول ابن القيم - رحمه الله - (كما في مختصر الصواعق المرسله على الجهمية والمعطلة ص ٤٨٥): "إنما يؤتى الرجل من سوء فهمه، أو من سوء قصده، أو من كليهما، فإذا هما اجتمعا كمل نصيبه من الضلال".

وقد اجتمعا فيه، ومعهما قول ابن القيم الآخر:

وتعر من ثوبين من يلبسهما * * * * * يلقي الردى بمذمة وهوان
ثوب من الجهل المركب فوقه * * * * * ثوب التعصب بثست الثوبان

ومن تخليطه قوله بالإفطار قبل غروب الشمس، وهذا شذوذ يدل على بلادته وجهله ورقة دينه؛ لأن الإفطار قبل غروب الشمس رد للكتاب والسنة، والإجماع.

والسحور بعد أذان الفجر وإن ادعى أن المساجد في بلده تؤذن قبل طلوع الفجر مجرد دعوى، وغيره ممن قال بها، ولكن الرأي شيء يخص صاحبه لا يحمل عليه الأمة، وهو أمر نظري ولكل نظره لا يكون كالدليل من الشرع، وحمل الأمة عليه خلاف السياسة الشرعية فيه أحداث تشويش، وبلبله وتفريق كلمة، مما يحدث الفتنة في الدين، لا يقدم عليه إلا المفتون؛ لأن هذا أمر الذي يحمل الناس عليه إنما هو السلطان إذا تبين له أنه هو الحق، وهذا داخل في قوله - تعالى - ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُ فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

أما قوله بأن الإمساك ليس من الفجر الصادق الذي ينتشر يمينا وشمالا في الأفق، وقد سماه الله خيطاً، فقال ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾، وتواردت عليه أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحاح، وإنما هو الأحمر فقد ضل بهذا ضلالاً مبيناً خالف فيه الكتاب والسنة والإجماع، - وهذا من شؤم مخالفة الوحي فقد قال ابن القيم - رحمه الله - (في الصواعق المرسله ١٠٠٢/٣): "ما عارض أحد الوحي بعقله إلا أفسد الله عليه عقله حتى يقول ما يضحك منه العقلاء" - فصار بهذا شاذاً، وقد نص على هذا الشذوذ كثير من العلماء والأئمة، فالشيء من معدنه لا يستغرب، فهو أبو الجهل وأبو الشذوذ.

قال ابن رشد (في بداية المجتهد ٥١/٢): "وأما التي تتعلق بزمان الإمساك: فإنهم اتفقوا على أن آخره غيبوبة الشمس لقوله - تعالى - ﴿ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾، واختلفوا في أوله، فقال الجمهور: هو طلوع الفجر الثاني المستطير الأبيض

لثبوت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعني: حده بالمستطير - والظاهر قوله - تعالى - : ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾، الآية.

وشذت فرقة فقالوا: هو الفجر الأحمر الذي يكون بعد الأبيض وهو نظير الشفق الأحمر".

وقال ابن قدامه (في المغني ٤/٣): "والصوم المشروع هو الامسك عن المفطرات من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس.

روي معنى ذلك عن عمر، وابن عباس، وبه قال عطاء، وعوام أهل العلم، وروي عن علي رضي الله عنه انه لما صلى الفجر قال: الآن حين تبين الخيط الابيض من الخيط الأسود وعن ابن مسعود نحوه، وقال مسروق لم يكونوا يعدون الفجر فجرم انما كانوا يعدون الفجر الذي يملا البيوت والطرق وهذا قول الاعمش.

ولنا قول الله - تعالى - ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾، يعنى بياض النهار من سواد الليل، وهذا يحصل بطلوع الفجر.

قال ابن عبد البر: قول النبي صلى الله عليه وسلم «إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم» -[متفق عليه] - دليل على ان الخيط الابيض هو الصباح، وأن السحور لا يكون إلا قبل الفجر، وهذا إجماع لم يخالف فيه إلا الاعمش وحده، فشذ ولم يعرج أحد على قوله، والنهار الذي يجب صيامه من طلوع الفجر إلى غروب الشمس قال: هذا قول جماعة من علماء المسلمين".

قلت: وقد أخذ البحريني شذوذ الاعمش وترك الكتاب والسنة وإجماع الأمة، فهل يا ترى هذا الرجل عاقل، ويؤتمن على دين الله تعالى؟!، فمن الطالح في ميزان الشرع والدين الشيخ أم البحريني؟!!

وهذه الشذوذات، غيظ من فيض، وقطرة من بحر، وهي خلاف ما عليه العلماء.
وفيما يخص استحباب صيام يوم عرفة لغير الحاج^(١) قال: البحريني لا يجوز
صيامه، بل بدع من يقول باستحباب الصيام، فخالف إجماع العلماء وهذا شذوذ
أيضاً.

ولما بين الشيخ فالح الحربي - حفظه الله - بعض ما عنده من الأخطاء وشذوذات
لم يعتبرها هدية إليه كما قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه: رحم
الله من أهدى إلي عيوبي، فأخذ البحريني يحمل عليه الحملات الظالمه، ويقول:
من هجر القول وفجره بما لم يقل به أحد، فجن، وقد قال زفر بن الهذيل: إني لا
أناظر الرجل حتى يسكت ولكن أناظره حتى يجن، فقيل له: كيف يجن؟ قال:
يقول بما لم يقل به أحد.

والأقوال والمذاهب الشاذة ليست حقاً فتتبع أو يحترم من قال بها.

قال البحريني فوزي الحميدي "وقد تبين لي من كتابات هؤلاء من الحكم على
صوم يوم عرفة؛ أنهم من القوم الذين يحكمون الدين بآراء الرجال وبحسب عادات

(١) وقد رد عليه الشيخ فالح الحربي والشيخ صالح الفوزان حفظهما الله.

قال الألباني في الترغيب والترهيب حديث رقم (١٠١٠) "عن أبي قتادة رضي الله عنه
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة؟ قال: «يكفر السنة الماضية
والباقية». رواه مسلم واللفظ له وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي ولفظه (صحيح)
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عرفة إني أحتسب على الله أن يكفر السنة
التي بعده والسنة التي قبله.

وقد أجمع العلماء على استحباب صوم يوم عرفة لغير الحاج، فلا ينظر لكلام فوزي
البحريني في هذا فهو رجل مجهول غير معروف بعلم.

البلدان، وهذا الذي اعتادوه، وتربوا عليه وقلدوا آباءهم، وقالوا بقول مشايخهم، وقالوا بدون نظر في الأدلة الشرعية، وهذا خروج عن الصراط المستقيم."

أتانا من الأعراب قوم تفقهوا * * * * * وليس لهم في الفقه قبل ولا بعد

يقولون هذا عندنا غير جائز * * * * * ومن أنتم حتى يكون لكم عند؟!!

قلت: فعلماء أهل السنة في نظر فوزي الحميدي البحريني هم على النحو الآتي:
أولاً: خرجوا عن الصراط المستقيم.

ثانياً: من القوم الذين يحكمون الدين بآراء الرجال، وبحسب عادات البلدان.

ثالثاً: هذا الذي اعتادوه وتربوا عليه وقلدوا آباءهم وقالوا بقول مشايخهم.

رابعاً: قالوا بدون نظر في الأدلة الشرعية؟!!!.

ويلزم من هذه الأحكام الجائرة البائرة عند البحريني دخول العلماء، والذين قالوا

بقولهم، تحت قوله - تعالى - ﴿قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْلَوْ كَانَ

آبَاؤُهُمْ لَا يَعْزِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ [البقرة]، وقوله - تعالى - ﴿قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا

وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ [لقمان]

فهل فوق هذا الافتراء على علماء أهل السنة من افتراء، واستخفاف وازدراء؟!!

وهذا دليل على داء دويين - في قلبه -، وحقد دفين على علماء أهل السنة، ومثله

يتهم على الاسلام كما قال بعض أئمة السلف.

ثانياً:

قال البحريني: " قال فالج الحربي وهو يتكلم عن حديث الظل، حتى الشيخ ابن

باز - رحمه الله تعالى - قال: إن هذا تأويل يوقف عند ظاهره، ونقول الله

أعلم^(١)؛ لذلك علماء آخرون علماء من أهل السنة، قالوا بهذا الحديث - مثلاً - لم يأخذوا بأن هذا الحديث هو ظل العرش، رغم أن ظل العرش جاءت فيه أحاديث صحاح، وقد صححها الشيخ الألباني، وصححها غيره، وقد قال بها علماء أهل السنة، قال بها ابن منده، وابن حجر، وقال بها غيرهما من أهل العلم، والشيخ الألباني قال بهذا، والشيخ حافظ الحكمي - رحمه الله تعالى - فهم على أن هذه صفات العرش التي تضاف إلى الله - سبحانه وتعالى - وأورد حديث السبعة الذين يظلمهم الله تعالى.

ثم علق البحريني بقوله: "يقول فالح .. الله أعلم .. يعني عن حديث الظل .. ففوض هذه الصفة وفوض الظل بقوله الله أعلم .. فالحربي هذا يفوض هنا صفة الظل مطلقاً على طريقة فرقة المفوضة بقوله الله أعلم"

قلت: لقد أخطأت إسنك أيها البحريني الحفرة فما زوّرتة على الشيخ فالح وتصرفت فيه من كلام سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - يسقط ما جعلته حجة بتزويرك له على الشيخ فالح، ويبرئه براءة الذيب من دم ابن يعقوب، ورجع بغيك عليك وتوجه إلى سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - حاشاه -

وهنا أنقل كلام سماحة الشيخ ابن باز - رحمه الله - ليتبين ويتضح تشبيه البحريني وتلبيسه على الناس بما زوّره وأراد به الطعن في عقيدة الشيخ فالح:

(١) هذا من كلام الإمام العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز - رحمه الله - قلبه فوزي وجعله من كلام

الشيخ فالح - حفظه الله - ، مما يدل على أن البحريني مخلط لا يوثق بكلامه وعلمه، ولا في نقوله فيجب الحذر من أخذ العلم عنه.

كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عَيْبًا فَيُعْجِزَكُمُ * * * وَيَكْرَهُ اللَّهُ مَا تَأْتُونَ وَالْكَرْمُ

وهذا البهتان داخل تحت قوله - تعالى - ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾.

إذ جعل البحريني كلام ابن باز كلاماً للشيخ فالح الحربي - حفظه الله - حيث أخذ جملة: "نقول الله أعلم" من كلام ابن باز، ومن سياقها ونسبها للشيخ، وقال: "هذا تفويض فالح؟!؟"، فلزم من هذا: الحكم على ابن باز ونسبة التفويض إليه، وهذه من بلادة البحريني، وقد كشف بذلك سؤته وجهله وحماقته، وسوء قصده.

وقد سئل سماحة الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن باز - رحمه الله - (كما في شريط فتاوى متنوعة... ابن باز الطائف): السؤال: ذكر أحد العلماء عند حديثه عن ظل الله قوله: الله - عز وجل - يخلق شيئاً يظلل به من شاء من عباده، فهل يستقيم هذا المعنى؟؟

الجواب: "هذا من التأويل، لا يجوز هذا من التأويل، بل يجب امرار الحديث على ظاهره، ويقول الله أعلم بالكيفية، يظلمهم في ظله على الكيفية التي يعلمها - سبحانه وتعالى -".

فلم يصدق البحريني في قوله، ولم يعدل وقد قال - تعالى - ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى﴾.

وقال البحريني - أيضاً - (في حاشية - منشوره الجام الأفواه ص ١٠): " وفالح

هذا أنكر صفة (الظل) لله تعالى ولم يسلم للأحاديث على ظاهرها وعطلها... الخ".

قلت: من أين للبحريني أن الشيخ فالحاً - حفظه الله - أنكر صفة (الظل)، ولم يسلم للأحاديث وعطلها؟! أم هو الهوى والكذب الذي ينتحله.

ثالثاً:

قال العلامة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين في (تفسير القرآن ص ٣٢٨) "وكم من إنسان في الدنيا رفيع الجاه معظم عند الناس يكون يوم القيامة من أحقر عباد الله تعالى"

فقد علق البحريني على كلام ابن عثيمين السابق بقوله: "هذا هو فالح يعظمه الجهلة الذين عنده على أنه عالم، وهو جاهل، بل هو أحقر العباد عند الله - تعالى - وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعند المؤمنين"

قلت: أي تعظيم تعنيه أيها الجاهل؟!، هل هو الثقة في علم العالم وأخذه عنه؟، فهنا التعظيم ليس للأشخاص - كما علم النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلاة والسلام وذكر النبي صلى الله عليه وسلم أنه جاء ليعلمنا أمر ديننا-، وإنما لما يحملونه من علم، وحجة رسالية، وكان الشيخ فالح - ونحن نعلم حاله يقيناً - من عشرات السنين يعلم العلم لطلاب العلم حينما يجلسون حوله، ويتلقون ما يعلمه ويكتبه وينشره، ويستقبل الأسئلة من أنحاء العالم ويستفيد منه حتى العلماء، وقد ذكرنا كلام سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - فيما سبق - أنه أوصى في أخذ العلم عنه، والشيخ فالح من تلاميذه ومجالسيه والمستفيدين منه، وكان يصحح الكتب والبحوث، وذلك معلوم، ومن ذلك تصحيحه لحاشية إجابات الفوزان التي أخرجها ابن فريحان الحارثي وغير ذلك، ومعلوم دقة الشيخ في النقد مما يسلم به كل من يعرفه، ومشهور عن الشيخ قبل تقاعده من الجامعة وبعد

ذلك ، وله كتب أنتفع بها وينتفع بها ك (تنبيه العقلاء..) وهو كتاب كبير نافع في مختلف علوم الشريعة وتفسير القرآن ، وغيرها من كتبه النافعة .

وقد ظن البحريني الجاهل الذي لا يعرف كلام العرب ، ولا يعرف الشرع ، ولا عقيدة الإسلام ، أن له حجة في كلام العلامة ابن عثيمين الذي هو من علمه – رحمه الله – ودقة العلماء.

وأخذت الكهانة والشطح الفاجر بهذا الرجل إلى أن يتألى على ربه ؛ فيقول قولته التي تشبه قولة ذلك الإسرائيلي حين قال : والله لا يغفر الله لفلان ؛ فأبقت تلك الكلمة دنياه وآخرته ، وفي هذا هلاك للنفس من حيث لا يشعر الجاهل أنه أوقع نفسه في ورطة لا يخرج في دينه منها ، هذا فضلاً عن افتراءه وتقوله على الرسول صلى الله عليه وسلم ، والمؤمنين ، وذلك لم يكن في كلام الشيخ ابن عثيمين على مفارقة البحريني له وكما قيل :

ما يبلغ الأعداء من جاهل * * * * * ما يبلغ الجاهل من نفسه

الوقفه الثالثة

قول البحرين فوزي " ففي الحقيقة هؤلاء علماء من أهل الاجتهاد ، ومعذورون لاجتهادهم ، والعالم يخطيء ويصيب ، فإن أخطأ فله أجر على اجتهاده وإن أصاب فله أجران ... وهؤلاء العلماء لهم أجر واحد ؛ لأنهم أخطأوا في هذا ؛ لأنهم ظنوا أن أحاديث ظل العرش صحيحة ، وهي ضعيفة ، وليس يعذر

مما نقل عن بعض أهل العلم من الذين يقولون بأحاديث ظل العرش؛ فإن فالحاً هذا ليس من أهل الإجتهد، وليس له حجة بقول هؤلاء العلماء، بل الحجة بالدليل والحجة منهج السلف في العقيدة.....فهو يفسر حديث الظل الذي ثبت في الصحيحين حديث أبي هريرة يفسره بحديث في ظل العرش...، بل يحرف ويؤول ويعطل صفة الظل ويفسر الظل على أنه ظل العرش و هذا تأويل المبتدعة من الجهمية و المعتزلية والأشعرية و الإباضية“

قلت: فقد أتى البحريني بما لم يأت به الأوائل، وقعد في الدين - لجهله وانحرافه - قاعدة فاسدة لم يقل بها أحد فَضَّلَ وَأَضَلَّ. واعتدى على أحاديث صحاح فضعفها، ورد تصحيح العلماء الجهابذة لها، وجعل حكمهم لها بالظن، وحكمه الباطل لها يقيناً. وزعمه أن الشيخ فالحاً - حفظه الله - ليس من أهل الاجتهاد وهذه دعوى من لا عقل له.

والدَّعَاوَى إن لم يقيموا عليها * * * بيناتٍ أبناؤها أدعياء
والبحريني غير مؤهل للحكم على العلماء، والشيخ معروف بعلمه وفضله عند العلماء، فلا يلتفت لمثل هذا الهراء وتلك دعاوى فارغة كاذبة ظاهر بطلانها، والمثل يقول: إذا كان المتكلم مجنوناً فليكن المستمع عاقلاً!!
ولو سلمنا أن الشيخ فالحاً ليس من أهل الاجتهاد هل يكون زنديقاً ملحداً...؟!، كيف وهو يوافق العلماء الذي لا يساوي معهم فوزي مثقال ذرة علم.

ثم هل في دين الإسلام تبديع وتكفير لغير المجتهد إذا أخذ بقول عالم؟!، وهل هذا إلا ما أمر الله به المسلم غير العالم، فالله - تعالى - يقول: ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ

الدُّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ؟^(١) وقد قال الرسول عليه الصلاة والسلام في حديث

جابر «..ألا سألوا إذا لم يعلموا فإنما شفاء العي السؤال؟..»^(١)

قال الشيخ: محمد بن عبد اللطيف، والشيخ سعد بن حمد بن عتيق، والشيخ عبد

الله بن عبد العزيز العنقري، والشيخ عمر بن محمد بن سليم، والشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف، - رحمهم الله - تعالى - (كما في الدرر السنية في الأجوبة

النجدية ١١٣/٩): "فالواجب على طالب الحق، إذا أشكل عليه شيء، سؤال

العلماء، والرجوع إليهم في الأحكام الشرعية، قال الله - تعالى - : ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ

الدُّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [سورة النحل آية: ٤٣] . وقد أخبر النبي صلى الله

عليه وسلم في الحديث: أن من اتخذ رؤساء جهالاً، فسألهم فأفتوه بغير علم، فقد

ضلوا وأضلوه، وفي حديث صاحب الشجة " «ألا سألوا إذ لم يعلموا، فإنما شفاء

العي السؤال». وقال بعض السلف: إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون

دينكم".

ومن أجوبة الإمام ابن باز - رحمه الله - : "...لكن ينبغي له أن يجتهد في قصد

العلماء، وفي سؤال العلماء المعروفين بالعقيدة الطيبة؛ لأنه إذا كان لا يسأل أهل

العلم، فقد يغلط كثيراً.."

إذن البدعة الشنيعة هو ما قرره البحريني وما حكم به، وقعه، وهذا يدل على

إفلاسه في العلم، وعدم اتزانه في العقل.

ولو سلمنا لفوزي المفتري أن أحداً وافق من يفسر حديث (الظل) بحديث في (ظل

العرش)، وهذا قول العلماء الذين قال عنهم إنهم مجتهدون وتناقض فجهلهم،

(١) صححه الألباني صحيح وضعيف الجامع الصغير

فكيف يبدع من وافقهم؟! ، أليس هذا يدل على سوء فهمه ونقص عقله ، وضحالة علمه؟! .

ومن أوابده وشذوذاته ، وما لم يقل به أحد من العلماء لعدم الدليل فتواه بجمع العصر مع الجمعة.

قوله على خلاف الدليل فتواه بجواز التخلف عن صلاة الجمعة وصلاة الجماعة في الحر الشديد.

هذا هو البحريني وهذه بضاعته في ما يدعيه من العلم ، ولقد أضر بالإسلام وأهله ، وصدق فيه قول عمر بن عبد العزيز وغيره من السلف قبله وبعده: من تكلم بغير علم فما يفسده أكثر مما يصلحه.

ولا ندري ما الذي سيأتي به من الجهل والشذوذ والجرأة على هدم الدين - إن لم يؤخذ على يده - ؛ فإنه إذا تكلم يتكلم بجهل وهوى.

ولقد اخطأت استك الحفرة أيها البحريني حين جعلت التشفي من العلماء ، والانتصار للنفس بهذه الطريقة التي فيها الزرابة بك ، وكشف بعدك عن العلم ، وانحطاطك في العقل ، واتصافك برقة الدين مما عليه المثل: "كاد المريب أن يقول خذوني" والمثل الآخر: " ما يبلغ الأعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه" وهل أفادتك الألقاب التي اصطنعتها لنفسك ، وغرك بها الجهلة من حولك!!!

وكما قال جرير:

وابن اللبون إذا ما لز في قرن * * * * * لم يستطع صولة البزل القناعيس

وقول الآخر :

ركبتم صعبتني أشراً وحيئاً * * * * * ولستم للصعاب بمقرنيننا
وأخيراً أشهد شهادة حق للشيخ فالح بن نافع بن فلاح الحربي أنني أعرف الناس
به ، وأقربهم إليه من زمن طويل حتى الساعة ، وقد بلغ الشيخ هذا السن الذي
طاف السبعين فما علمت عنه أنه يوماً زاغ عن كتاب الله وسنة نبيه صلى الله
عليه وسلم وما عليه أهل السنة بفهم صاحبة والسلف من بعدهم.
ولا أعلم أن أحداً جهل الشيخ فالحاً من العلماء المنصفين موافقاً أو مخالفاً إلا
البحريني ومن على شاكلته في الهوى.

وصلى الله على نبينا وعلى آله وصحبه أجمعين

وكتبه : أبو ياسر

سليمان بن مبروك الحربي

١٤٣٩/٢/٢٠ هـ